رثـــاء

صوتُ المُشيِّعِ في الصباحِ أتاني

ينعى الرفيقَ وأصدقَ الخلَّانِ

جحظت عيونُ الحزنِ بين جفونِها

حيث الدُّموعُ تزفُّها أحزاني

هذا رفيقُ الدَّربِ صار مُمَدَّدًا

غطَّاهُ ثوبُ الموتِ بالأكفانِ

يا ويح نفسي كيف أمضي بعدَهُ؟!

هل يستمرُّ القلبُ في الخفقانِ؟!

قد كان نجمي في الظَّلامِ مُصَاحِبٌ

إنْ تاه دربي للطريقِ هداني

سُحبُ البخارِ تفوحُ من قصعاتِهِ

تدعو فقيرَ الحيِّ للإتيانِ

الآن يرقدُ جاثمًا في قبرِهِ

راعي المواقدِ صاحبُ النيرانِ

يا دارُ نوحي واذكري حسناتِهِ

صوتُ المُشيِّعِ بالسِّهامِ رماني

=====